



JOC: Journal of Calligraphy

Available online at:

<http://journalpps.um.ac.id/index.php/joc/> E-ISSN: 2797-8788

Vol. 2 No. 1 – June 2021

## جهود الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي في تطوير الخط العربي في السودان الغربي

الدكتور زكريا محمد عبدالله

كلية شيخو شاغاري للتربية صكتو نيجيريا،

قسم الدراسات العربية

hafiduabdullahi@gmail.com

### ARTICLE INFO

#### Article History:

Received:

September 1, 2021

Revised: March 28,  
2022

Accepted: June 29,  
2022

Published: June 30,  
2022

#### \*Corresponding

#### Author:

Name: Dr. Zakariyya  
Muhammad

Email:  
hafiduabdullahi@gmail.  
com

### ABSTRACT

This modest brief research is about: The efforts of Sheikh Al-Hajj Muhammad Al-Amin Al-Kanimi Al-Barnawi in developing Arabic calligraphy in Western Sudan. The researcher chose this topic for many purposes, including: (1) The desire to raise the status of the Arabic language. (2) To highlight the effective attempt that Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Kanimi was able to make in the field of Arabic calligraphy. (3) The researcher's longing to study Nigeria's Arabic productions. (4) Encouragement to try to trace the traces of that sheikh. As for the purposes of the research, there are: (1) Expanding the knowledge and intellectual level in the field of Nigerian Arabic calligraphy. (2) Shedding light on Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Kanmi's interest in the Arabic language in Nigeria in particular, and in West Africa in general. Then the research will follow the descriptive approach so as to follow the efforts of Al-Kanmi and express it in a quantitative and qualitative manner, to clarify the characteristics features, and to analyze the data and reach conclusions. The research obtained the following results: (1) Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Kanmi was born in the year: one thousand seven hundred and seventy six (1776 AD), and he grew up in a house of knowledge, under the care of his father. Al-Kanimi learned the knowledge of Qur'an from his father (Muhammad Lenga), and the principles of Arabic and Islamic education, then continued to travel to different cities, including: Jerusalem, Mecca, Medina, Fez, Egypt, Tripoli, Qairawan, Tlemcen, and others. He learned the Islamic knowledge and language from its distinguished scholars so that he could navigate many types of knowledge and arts. (2) Al-Hajj Muhammad Al-Amin Al-Kanmi is one of the prominent figures of Arabic calligraphy who made a great contribution to the revitalization and development of Arabic calligraphy in the country of Nigeria, where he was able to impose many poems for various puposes, as well as editing vauablelettershe sent to the leader of Sokoto jihad (Sheikh Othman bin Muhammad Fodio), and the correspondences that he was able to carry out between him and the neighboring countries, and those between him and the King of England.

### Keyword

Sheikh Al-Hajj Muhammad Al-Amin Al-Kanmi Al-Barnawi, Development of Arabic Calligraphy, Western Sudan

## مستخلص البحث

إن هذا البحث الموجز المتواضع عبارة عن: جهود الشيخالحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي في تطوير الخط العربي في السودان الغربي. وقد اختار الباحث هذا الموضوع لأهداف مديدة منها: (١) الرغبة في رفع مكانة اللغة العربية العزيزة. (٢) إبراز المحاولة الفعالة التي استطاعالشيخ محمد الأمين الكانمي القيام بها في المجال الخط العربي. (٣) شوق الباحث لدراسة انتاجات نيجيريا العربية. (٤) التشجيع على محاولة اقتفاء آثار ذلك العالم. وأما عن أغراض البحث فهي: (١) توسيع مستوى العلمي والفكري في المجال الخط العربي النيجيري. (٢) تسليط الضوء على اهتمامالشيخ محمد الأمين الكانمي باللغة العربية في نيجيريا خاصة وفي غرب إفريقيا عامة. و سيتبع البحث المنهج الوصفي بحيث تتبع جهود الكانمي والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي، لتوضيح الخصائص والسمات، والتحليل والبيانات والتوصل لاستنتاجات. وقد تحصلالبحث على النتائج الآتية: (١) إن الشيخ محمد الأمين الكانميولد عام: ست و سبعين وسبع مائة وألف الميلادي (١٧٧٦م) ونشأ وترعرع بيت علم ومعرفة تحت تربية أبيه. و تعلم الكانمي القرآن الكريم على يد والده (محمد لِنْعَا)، ومبادئ العلوم العربية والإسلامية، ثم واصل السير إلى مدن مختلفة منها: القدس، ومكة، والمدينة، فاس، و مصر، وطرابلس، والقيروان، وتلمسان، وغيرها. وتعلم علوم الدين واللغة على أيدي علمائها الفطاحل حتتتبحر في أنواع كثيرة من العلوم والفنون. (٢) إن الحاج محمد الأمين الكانمي من أعلام الخط العربي البارزين الذين ساهموا إسهاماً كبيراً في تنشيط وإتماء الخط العربي فيالبلاد النيجيريا، حيث استطاع فرض قصائد جمه في مختلف الأغراض، وكذلك تحرير رسائل قيمة أرسلها إلى زعيم الدولة الصكنية ( الشيخ عثمان بن محمد فودي)، و المرسلات التي استطاع القيام بها بينه وبين البلادان المجاورة له، وتلك التي بينه وبين ملك إنجلترا.

الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي، تطوير الخط العربي، السودان الغربي

كلمات أساسية

## Introduction (المقدمة)

الحمد لله رب العلمين القائل: "ن. والقلم وما يسطرون" <sup>(١)</sup> والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين القائل: "إذ مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية. أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له" <sup>(٢)</sup> سيدنا محمد خير عباد الله أجمعين، وعلى آله وصحبه والتابعين.

أما بعد فإن موضوع هذاالبحث المتواضع بعنوان: جهودالشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي في تطوير الخط العربي في السودان الغربي. وهو عبارة عن محاولة إبراز تلك الجهود الكبيرة التي استطاع الشيخ محمد الأمين الكانمي القيام بها في تطوير الخط العربي خصوصاً، وفي رفع مكانة اللغة العربية عموماً. ويحتوي على ما يلي من نقاط:

١/ المقدمة.

٢/مدخل إل دراسة الخط العربي في الأدب العربي النيجيري.

٣/نبذة عن حياة الشيخ محمد الأمين الكانمي.

٤/ جهود محمد الأمين الكانمي في تطوير الخط العربي.

٥/ الخاتمة.

٦/ التوصية.

ومن أساسيات هذا البحث ما يلي:

### الدراسات السابقة:

تناول الباحثون دراسات عديدة حول أعمال المانمي العربية. ولكن موضوعات تلك الدراسات لم تتناول الجانب الدراسي الذي يرمي هذا البحث إلى معالجته. فمن الموضوعات التي تناولها هؤلاء الباحثون حول هذه الشخصية ما يلي:

١/ حياة محمد الأمين المانمي ونشاطاته العلمية. بحث قدمته الباحثة رحمة أبوبكر مرتي، قسم الدراسات العربية جامعة ميدغري نيجيريا، بدون تاريخ.

٢/ حياة محمد الأمين المانمي وأعماله الأدبية. بحث قدمته الباحثة: أبوبكر عيسى، قسم الدراسات العربية جامعة ميدغري، بدون تاريخ.

٣/ فن البيان في مرايا بني فودي ومحمد امين الكانمي دراسة بلاغية. بحث قدمه الباحث: بلو أبوبكر مرنا، قسم الدراسات العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو نيجيريا، عام: ١٤٣٢هـ.

والفرق بين البحوث السابقة وبين هذا البحث هو: أن جميع تلك البحوث لم تتناول الجانب الخطي العربي لدى المانمي بالدراسة

### أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١/ توسيع مستوى العلمي والفكري في المجال الخط العربي

٢/ تسليط الضوء على اهتمام الشيخ محمد الأمين الكانمي البرنوي بالخط العربي في غرب إفريقيا.

٣/ إبراز تلك المحاولة القيمة التي استطاع الكانمي القيام بها في نشر الثقافة العربية في نيجيريا خصوصا، وفي غرب إفريقيا عموما.

### أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث في جوانب مختلفة، ومنها ما يلي:

إنه يعطي الطالب فكرة واضحة في تطور الخط العربي في نيجيريا، كما يعطيه فرصة في إكثار مطالعة النصوص العربية.

إن إمداد أذهان الشباب بالمحالة التي استطاع الشيخ الكانمي القيام بها، يشجع كثيرا في بث الوعي الفكري لدى أولئك الشباب، حتى يقوموا بواجبهم نحو تحسين الأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والإقتصادية، مما يضمن تقدم الوطن، وبلوغه التطلعات والأهداف المرموقة.

وإن القيام بمثل هذا البحث المتواضع يسهم في توطيد المكتبة العربية، وفي تطور اللغة العربية.

## Methods (منهجية البحث)

إن موضوع هذا البحث: جهود الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي في تطوير الخط العربي وهو عبارة عن محاولة إبراز تلك الجهود الكبيرة التي استطاع الشيخ محمد الأمين الكانمي القيام بها في تطوير الخط العربي خصوصا، و في رفع مكانة اللغة العربية عموما.

ومن الدوافع التي دعت الباحث إلى اختيار هذا الموضوع ما يلي:

١/ غير الباحث الشديدة لدراسة التراث العربي النيجيري بصفة خاصة، والإفريقي بصفة عامة.

٢/ الإسهام في رفع مكانة اللغة العربية، لغة القرآن الكريم، ولغة الرسول صلى الله عليه وسلم، ولغة أهل الجنة.

٣/ إبراز المحاولات الكبيرة التي قام بها الكانمي في المجال الخطي العربي.

٤/ الرغبة في تشجيع الطلاب الزملاء على القيام باستخراج تلك المحاولات التي استطاع علماءنا القيام بها في خدمة اللغة العربية الشريفة.

ومن النتائج التي يريد الباحث الوصول إليها: الآتية:

- ١/ إبراز مدى دخول الخط العربي في نيجيريا وكيف نشأ وترعرع وتطور وازدهر وتوسع.
- ٢/ الإشارة إلى الأمور الهامة التي أسهمت مساهمة فعالة في نشر الخط العربي في البلاد النيجيريا:
- ٣/ إظهار مكانة الشيخ محمد الأمين الكانمي، ومكانة أسرته العلمية في كانم برنو صوصا وفي السودان الغربي عموما.
- ٤/ إبراز الإسهاما الفائق الذي استطاع به الكانمي في تنشيط وإنماء الخط العربي في هذ السودان الغربي.

وقد لاحظ الباحث أن الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي استطاع القيام بجهود فعالة في فن الخط العربي، ولاتزال تلك الجهود تحتاج إلى الإبراز لكي تكون في ضمن الجهود البارزة المتداولة حتى تتم الاستفادة بها. فمن ذلك المنطلق، رأى الباحث أنه لا بد من معالجة هذه المشكلة لسد تلك الثغرة وإخراج تلك الجهود المعروفة.

وسيتبع الباحث في كتابة هذا البحث: المنهج الوصفي بحيث تتبع جهود الكانمي والتعبير عنها بشكل كمي وكيفي، لتوضيح الخصائص والسماط، والتحليل والبيانات والتوصل لاستنتاجات.

## Results & Discussion (نتائج البحث ومناقشاتها)

يتضمن هذا البحث المتواضع على مباحث ثلاثة وهي:

- (١) مدخل إلى دراسة الخط العربي في الأدب العربي النيجيري.
  - (٢) نبذة عن حياة الشيخ محمد الأمين الكانمي.
  - (٣) جهد محمد الأمين الكانمي في تطوير الخط العربي.
- المبحث الأول: مدخل إلى دراسة الخط العربي في الأدب العربي النيجيري.

إن اللغة العربية هي من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، وأنها انتشرت في معظم أرجاء المعمورة منذ العصور الإسلامية الأولى، وبلغت ما بلغه الإسلام، وارتبطت بحياة المسلمين، فأصبحت لغة العلم، والأدب، والسياسة، والحضارة، فضلا عن كونها لغة الدين و العبادة.

و يعتبر الخط العربي من الخطط الأولى التي ظهرت في نيجيريا. و هناك آراء مختلفة حول دخوله في نيجيريا، والراجح: أنه دخل في القرن الحادي عشر الميلادي (القرن الخامس الهجري) <sup>(٣)</sup> ونشأ وترعرع على أيدي التجار العرب. فتعلمه التجار الأهالي من التجار العرب، ونشروه فيما بينهم، فأصبح هو الخط المستعمل بين التجار في ذلك الوقت. فحاولوا إدخاله في لغاتنا المحلية كالهوسا وغيرها. ودأخلوا كذلك أسماء بعض البضائع التجارية كالزعفران، والحريز، والشعير، والزيتون وما إلى ذلك. <sup>(٤)</sup>

و لقد ازدهر الخط العربي وتوسع بازدهار الإسلام وتوسعه. وذلك لارتباطه الوثيق بالقرءان الكريم. حيث اصطفى الله تبارك وتعالى اللغة العربية من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من لدن حكيم حميد.

و من العوامل المتعددة التي ساعد على ازدهار الخط العربي في نيجيريا: حركة التعليم في المراكز التجارية. حيث تبرع العلماء والدعاة من التجار الذين يتدفقون من شمال إفريقيا. بكل ما لديهم في سبيل تعليم الناس اللغة العربية و الدين الإسلامي. فستطاع الناس تعلّم على أقل مايسا عددهم لأداء فرض عينهم، كقراءة القرآن الكريم وغيره.

على أن وفود العلماء الزوار للبلاد النيجيريا قد أسهمت مساهمة فعالة في نشر الخط العربي في البلاد النيجيريا. ومما يبرهن به على ذلك: تلك المحاولة التي استطاع الشيخ عبد الكريم المغيلي القيام بها حيث استقر في مدينة كَنُو حتى كتب لأمير كَنُو عبدالله رُمُفاً بعض الكتب التي منها: كتاب تاج الملوك، وكتاب وصية المغيلي <sup>(٥)</sup>.

و من العلماء الزوار البارزين الذين أسهموا في نشر تطوير الخط العربي في نيجيريا: الشيخ أحمد باب التمبكتي. الذي ترك آثارا تاخية قيمة. والتي منها: كتاب تاريخ مملكة سنغى، وكتاب تاريخ برنوا، وكتاب تاريخ مملكة كانم وسلاطينها. وغير ذلك <sup>(٦)</sup>.

وهكذا دخل الخط العربي في الوطن النيجيري، واستمر تزدهر ويتوسع إلى مجيء القرن التاسع عشر الميلادي أيام علما الجهاد الصكتي حيث نضج نضوجا كاملا على أيدي هؤلاء العلماء وتلاميذهم.

ومما ساعد على رفع شأن الخط العربي في نيجيريا تأثيره على اللغات المحلية على اللغة العربية. وعلى سبيل المثال لغة هوسا التي استعارت حروف العربية وأرقامها. وقام بعض العلماء بترجمة بعض القضايا الدينية والحضارية، وألفوا عدة مؤلفات لنشر الثقافة الدينية وغيرها: (٧) ومن أشهر تلك المؤلفات: كتاب هوسر عجمي، للأستاذ الدكتور خضر بنجي. وكتاب هوسا أئكن حرقن لا رثني، للدكتور رفاعي عثمان إسماعيل. وغيرها: (٨)

ولم يقتصر ذلك بالنثر وحده، بل جاوز ذلك إلى ترجمتها بالنظم. وفيما يلي أبيات من قصيدة (٩) ترجمت إلى هوسا:

"إِنَا عُودِي أَلَلَهُ دَ يَزِرَ دَ تَسَا \* عُوِي وَنَدَ يَيْنِ دَ إِبْكَو نَسَا  
 دَيْي تَا لِكِي دُكْ دُونُ سُو نَسَا \* إِنَا عُودِي أَلَلَهُ صَلَاتِي نَسَا  
 شِدُومَ غَ أَتَبِ مَنُودُو نَسَا  
 دُكُنْ تَلِكِي أَحْمَ يَفِيمُ حَقْنُ \* فَيِيِي مَشِيْنَمُ نَا عُوِي حَقْنُ  
 مُحَمَّمْدُ أَكِّي غَ زَابِي حَقِيَقْنُ \* ثِكْرُنْ مَفِيَا أَنْكَ زَا بِي حَقِيَقْنُ  
 فَيِيِي قَرَّ شِينُ مَايْكََا نَسَا" (١٠)

فالناظم في هذه الأبيات يحمده الله سبحانه وتعالى ويثني عليه، ثم شرع بعد ذلك بمدح الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم، حيث أشار إلى أنه عليه الصلاة والسلام هو أفضل وخير خلق الله أجمعين وهم خاتم الأنبياء والرسل صلى الله عليه وسلم.

ولقد استمر الخط العربي في ازدهاره للحافظ الديني، والحافظ الثقافي على مناصب عديدة منها: المحاضرة في المعاهد والجامعات، والقضاء، والوزارة، والإمامة، وغير ذلك.

المبحث الثاني: نبذة عن حياة الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي.

نسبه:

هو محمد الأمين بن محمد لِنَعَا الكانمي البرنوي، عالم تقي من مشاهير علماء كانم، وسمي بالكانمي نسبة إلى دولة كانم.

**ولادته ونشأته:**

ولد الشيخ محمد الأمين الكانمي لأب "كانيمبو" و أم عربية بالقرب من مرزق في ما يعرف اليوم بليبيا عام: ست وسبعين وسبع مائة وألف الميلادي (١٧٧٦م). عاش في منطقة كانم بقرب من بحيرة تشاد، حيث اكتسب شهرة كبيرة بين السكان المحليين بسبب عمله الكرازي، وقد أضاف منذ ذلك الحين بلقب الأمين واللقب الكانمي. (١١)

على أتمقده نشأ وترعرع بيت علم ومعرفة تحت تربية أبيه، إذ نشأ تقيا، زاهدا، ورعا، كريما، صبورا، عال الهمة. و قد وُصف بأنه النموذج الكامل الذي اكتسب حبا كبيرا واحتراما واسعا من جانب شعبه بسبب استقامته واعتداله: (١٢)

**تعليمه:**

تعلم الكانمي القرءان الكريم على يد والده (محمد لِنْعَا)، ومبادئ العلوم العربية والإسلامية، ثم اصل السير إلى القدس وتعلم علوم الدين واللغة على أيدي علمائها الفطاحل لمدة سنتين، ثم انتقل إللا الحرمين الشريفين ومكث في مكة لمدة ثلاثة أعوام، ثم قصد المدينة المنورة ومكث بها لمدة سنتين.

ومن البلاد التي زارها لطلب: مدينة فاس، و مصر، وطرابلس، والقيراوان، وتلمسان، وغيرها. فتبحر في أنواع كثيرة من العلوم والفنون. ثم عاد إلى بلده وعكف على التدريس والوعظ والإرشاد: (١٣)

ومن علما الكانمي الذين تأثر بهم تأثيرا بالغا: العالم الجليل أبي عبد الله ديلي بدر الكانيمبو، والذي قيل بأن الكانمي قرأ على يده حوالي مائة وخمسين كتابا.

**وفاته:**

توفي الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي رحمة الله عليه عام: سبع وثلاثين وثمانمائة وألف الميلادي ( ١٨٣٧ ) بعد أن عاش طويلا: (١٤)

### المبحث الثالث: جهود الحاج محمد الأمين الكافمي في تطوير الخط العربي.

يعتبر السودان الغربي من المناطق التي قامت فيها دول إسلامية، وازدهر فيها اللغة العربية والثقافة الإسلامية قبل الاستعمار الأوروبي لها، و إمبراطورية بَرْتُو الإسلامية من بين هذه الدول. ولقد أصبح الخط العربي هو الخط المستعمل رسمياً في إجراء شؤون الدولة، و في المعاملات التجارية والمراسلات الدولية وغير ذلك. الأمر الذي أدى إلى بلوغ الخط العربي درجة كبيرة من التقدم.

و يعد الشيخ الحاج محمد الأمين الكافمي من العلماء البارزين الذين عملوا على نشر، و تنشيط، وإثراء فن الخط العربي خصوصاً و على نشر الثقافة الإسلامية والعربية عموماً، في هذه الدولة التي نسوق الحديث عنها. ومما يوضح ذلك: استطاع الكافمي شن الحرب ضد الدولة الصكتية بالحروف، حيث أجرى سلسلة من المناقشات اللاهوتية، والقانونية والسياسية براسائل قيمة أرسلها إلى زعيم الدولة (الشيخ عثمان بن محمد فودي)<sup>(١٥)</sup> استمعوا إليه حيث يقول في إحدى رسالته:

" الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، من العبد الذليل محمد الأمين بن محمد الكافمي، إلى العالم العلامة الشيخ عثمان بن فودي، سلك الله به و بنا سبيل السداد، السلام التام ورحمة الله وبركاته.

أما بعد فقد بلغنا كتابك وتأملناه حرفاً حرفاً. أما قولكم: " إذ قد أكثر المجاورون لكم من جماعتنا رفع شكائهم... " فاعلم أنه لم يصدر منا إليهم ما يوجب الشكوى البتة، إذ هم يغيرون على أطراف بلادنا ويستلبون الأموال، ويسترقون الأحرار، ويسفكون الدماء، ويحرقون الديار.

وقال:

فنقوم لدفعهم واستخلاص ما أخذوه، ونتبعهم إلى حيث قدر الله تعالى، فتارة نجدهم وننقذ منهم ما استلبوه، وتارة يعجزوننا هرباً. هذا دأبنا معهم حتى اليوم ثلاثة أعوام وما غزوت عليهم قط مبتدئاً، طلباً منهم نفعاً أو قاصداً ضرراً، فهل ألام على ذلك شرعاً أو عرفاً؟... " (١٦)

ومن ذلك: المرسلات التي استطاع القيام بها بينه وبين البلادان المجاورة له، وتلك التي بينه وبين ملك إنجلترا. يقول في إحدى تلك الرسائل بعد الحمد والثناء والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم:

" أما بعد فقد قدم علينا مراسيلكم الضاربون في الأرض بصد التزه والوقوف عجائب الأرض على ما ذكروه، فرحنا بهم وأكرمناهم لم سمعنا عنكم من مواصلتكم للمسلمين وثبوت المحبة بينكم وبين سلاطين

المسلمين من آباءكم وأجدادكم وأجدادهم، فراعينا تلك المحبة وعاملناهم بمقتضاها على حسب ما قدر الله عز وجل، وبلغوا سلامكم وما ذكرتموه لنا في كتابتكم من أنكم ما تقصرون في كل ما تفرحه من المصالح وشكرنا ذلك منكم. وهاهم قد توجهوا راجعين لكم بعد أن قضوا وطهرهم...

وقال أيضا:

" أما إذا كان أناس خفاف بضاعتهم قليل مثل أربعة أو خمس فلا بأس، فهذه غاية ما أذناه له فيه، أما أكثر من ذلك فلا يأتوا وإذا أردتم أن يعود منكم مرسل لهذه الناحية، فالأحسن أن تكون الرأس خليل لأنه عرف الناس وعرف الأرض وصار من جملة أهل الوطن".<sup>(١٧)</sup>

ومما يبرهن به على أن الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي ساعد مساعدة لا يستهان بها في تطوير فن الخط العربي: قرضه أشعارا رعة في أغراض مختلفة، و من أشهرها: قصيدة نسيم الصبا، التي تقع في ثمانية وعشرين بيتا. وقصيدة نصيحة الحكام، وتقع في سبعة وثلاثين بيتا. وقصيدة يا طيب الأسماء، والتي قسمها إلى ثلاثة أقسام، القسم الأول في الثناء على الله، والقسم الثاني في ذكر أسماء الله تعالى، والقسم الثالث في التوسل بالأنبياء والملائكة. وتقع القصيدة في ثمانية وتسعين بيتا، إضافة إلى تشجيعه العلماء في تعليم القرآن الكريم، وبناء المدارس تعليم الدين واللغة العربية.<sup>(١٨)</sup>

وجملة القول فإن الشيخ محمد الأمين الكانمي من العلماء البارزين الذين عملوا على نشر الثقافة العربية والإسلامية، وعلى نشر فن الخط العربي في السودان الغربي عموما وفي الوطن النيجيري خصوصا.

## CONCLUSIONS (الخاتمة)

يلاحظ المتتبع لهذا العرض الوجيز أنه تناول جهود الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي في تطوير فن الخط العربي، وأنه قد تحصل على النتائج الآتية:

- ١- إن الخط العربي من الخطط الأولى التي ظهرت في نيجيريا. و هناك آراء مختلفة حول دخوله في نيجيريا، والراجح: أنه دخل في القرن الحادي عشر الميلادي (القرن الخامس الهجري) ونشأ وترعرع على أيدي التجار العرب، وازدهر وتوسع بازدهار الإسلام وتوسعه.

٢- إن من الأمور الهامة التي أسهمت مساهمة فعالة في نشر الخط العربي في البلاد النيجيريا: وفود العلماء الزوار للبلاد أمثال: الشيخ عبد الكريم المغيلي، و الشيخ أحمد باب التمبكتي وغيرهما، وكذلك تأثير الخط العربي على المحلية اللغة العربية.

٣- إن الشيخ الحاج محمد الأمين الكانمي البرنوي من مشاهير علماء كانم، وإنه ولد لأب "كائيمبو" و أم عربية عام: (١٧٧٦م). ونشأ وترعرع بيت علم ومعرفة، وتعلم المبادئ العربية والإسلامية على يد والده، ثم واصل السير إلى مدن مختلفة منها: القدس، ومكة، والمدينة، فاس، و مصر، وطرابلس، والقيراوان، وتلمسان، وغيرها.

٤- إن الحاج الكانمي من أعلام الخط العربي البارزين الذين ساهموا إسهاما كبيرا في تنشيط وإنماء الخط العربي في هذ السودان الغربي، حيث استطاع فرض قصاد رائعة جمه في مختلفه الأغراض، وكذلك المرسلات التي استطاع القيام بها بينه وبين البلادان المجاورة له، أمثال التي وقعت بينه وبين زعيم الدولة الصكتية الإسلامية الشيخ عثمان بن محمد فودي، والرسئل التي حدث بينه وبين ملك إنجلترا وغير ذلك.

يوصي الباحث الأباء بالقيام على ساق الجد لتعليم أبناءهم الخط العربي، ليصبحوا قادرين على تلاوة كتاب الله تعالى، وفهم سنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم. قال عليه الصلاة والسلام: " إن من حق الولد على والده: إن يعلمه الكتابة، وأن يحسن اسمه، وأن يزوجه إذا بلغ" فقدم النبي عليه الصلاة والسلام الكتابة فدل ذلك على أهميتها البالغة.

## ACKNOWLEDGMENT

يسرني تقديم جزيل شكري وتقديري الخالص لأصحاب الفضيلة: رؤساء لجنة المؤتمر الدولي عن فن الخط العربي (حفظهم الله) الذين بذلوا جهودا كبيرا في محاولة اعداد هذا المؤتمر المبارك. أسأل المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان حسناتهم، وأن يرزقهم الفوز بالفردوس. إنه تعالى ولي ذلك والقادر على كل شيء وبالإجابة جدير.

وقد كان لزاما علي أن أقدم جم شكري وتقديري الوافر لفضيلة رئيس قسم الدراسات العليا جامعة مالانج الحكومية باندونيسيا، والجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا (حفظهم الله) لما قاموا به من جهود فعالة في سبيل استعداد هذا المؤتمر الكبير المبارك. جعل الله الجنة مثواه الجميع.

ومن الواجب: تقديم جزيل شكري إلى جميع الزملاء المشاركين لهذا المؤتمر العزيز. أسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل ذلك نافعا لنا وللأمة الإسلامية. والحمد لله رب العلمين.

## References (المراجع)

### الهوامش:

- ١/ القرآن الكريم سورة (٦٨) آية (٢-١).
- ٢/ يحيى بن شرف النووي دمشقي (الإمام) رياض الصالحين، من كلام سيد المرسلين، الطبعة السادسة دار ابن كثير بيروت عام: ١٤٢٧ الهجري ص: (٣٦٢)
- ٣/ أحمد سعيد غلادنثي (الأستاذ الدكتور)، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية المكتبة الإفريقية عام: ١٩٦٦م. ص: (٦٠).
- ٤/ المرجع نفسه ص: (٦٠ - ٦١).
- ٦/ كبير آدم تُدُنْ نُفَوَا، النثر العربي النيجيري صورهِ وخصائصهِ عبر العصور، ط١، دار الأمانة كنو نيجيريا، ٢٠٠٨م، ص: (٣٢).
- ٧/ المرجع نفسه، ص: (٢٧).
- ٨/ كبير آدم تُدُنْ نُفَوَا، النثر العربي النيجيري صورهِ وخصائصهِ عبر العصور، المرجع السابق، ص: (٣٧١)، وما بعدها).
- ٩/ هما كتابان كتبا لتدريس الكتابة الهوسية في الحروف العربية.
- ١٠/ ناظم هذه القصيدة: الشيخ عثمان بن محمد فودي. وترجمها إلى هوسا: ابنه عيسى "مَي كَارِي"، الملقب بـ "أَوْ تَنْ شَيْخُو".
- ١١/ عيسى "مَي كَارِي"، (أَوْ تَنْ شَيْخُو). وَاقَرَّ شَيْخُو عثمان، مَأْمَأَرِي. لا/مط، و لَاع ص: (١)

١٢ / علي يعقوب (الدكتور)، الثقافة الإسلامية في إمبراطورية برنو الإسلامية، عام: ٢٠١٤ ، و بيلو أبوبكر مَرِنَا، فن البيان في مراسلات بني فودي ومحمد الأمين الكانمي، بحث قدمه تكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو ١٤٣٢هـ، ص: ( ٣٣ ).

١٣ / المرجعان نفسهما ص: ( ٣٢-٣٣ ).

١٤ / الثقافة الإسلامية في إمبراطورية برنو الإسلامية، المرجع السابق.

١٥ / المرجع نفسه.

١٦ / كبير آدم تُدُنْ نُفَوَا، النثر العربي النيجيري، المرجع السابق، ص: ( ١١٠-١١١ ).

١٧ / محمد بل (أمير المؤمنين)، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، طبعة محلية بدون تاريخ ، ص: ( ١٨٩ ).

١٨ / بيلو مَرِنَا، فن البيان في مراسلات بني فودي ومحمد الأمين الكانمي، المرجع السابق، ص: ( ٣٨-٣٩ ).

- القرآن الكريم سورة (٦٨) آية (٢-١).

- أحمد سعيد غلادنتي (الأستاذ الدكتور)، عام: ١٩٦٦م، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية المكتبة الإفريقية.

- بيلو أبوبكر مَرِنَا، ١٤٣٢هـ، فن البيان في مراسلات بني فودي ومحمد الأمين الكانمي، بحث قدمه تكملة لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية، جامعة عثمان بن فودي صكتو

- خضر بِنَجِي (الأستاذ الدكتور) كتاب هُوَسَرَّ عَجَمِي، طبعة محلية بدون تاريخ.

- رفاعي عثمان إسماعيل (الدكتور)، كتاب هوسا أَثِكْنُ حَرْقُنْ لَأَرْتِي، طبعة محلية بدون تاريخ.

- زكريا محمد عبد الله (الدكتور)، عام: ٢٠١٨م النثر الفني في دولة صكتو الإسلامية دراسة وصفية تحليلية، بحث قدمه لنيل شهادة التخصص الدقيق الدكتوراه في الأدب والنقد، جامعة التضامن الفرنسية العربية نيامي جمهورية نيجير.

- كبير آدم تُدُنْ نُفَوَا، ٢٠٠٨م، النثر العربي النيجيري صورته وخصائصه عبر العصور، ط١، دار الأئمة كنو

نيجيريا.

- محمد بل (أمير المؤمنين)، إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور، طبعة محلية بدون تاريخ ،

- عيسى " مَي كَارِي "، (أَوْ تَنْ شَيْحُو). وَأَقْرَ شَيْحُو عثمان، مَأَمَّارِي. لا/مط، و لَاع ص: ( ١ ).

- علي يعقوب (الدكتور)، ٢٠١٤م، الثقافة الإسلامية في إمبراطورية برنو الإسلامية، عام:

- يحيى بن شرف النووي الدمشقي (الإمام)، عام: ١٤٢٧ الهجري، رياض الصالحين، من كلام سيد المرسلين،

الطبعة السادسة دار ابن كثير بيروت